هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب
من المسلمين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان
اما هززت وهززته فوقع في معظم التنخ بالزايين فيهما
وفي بعضها هززت وهززته بزاي واحدة مشددة والسكان التاء
وهي لغة صحيحة قال العلما وتفسيره صلى الله عليه وسلم هذه
الرويا بما ذكره لان سيف الرجل انصاره الذين يصولون بهم كما يصول
بسيفه وقد يفسر السيف في غير هذا بالولد او الوالد او العم
او الاخ او الزوجة وقد يدل على الولاية او الوديعة وعلى
لسان الرجل وحجته وقد يدل على سلطان جائر وكل ذلك بحسب
قرائن تنضم تشهد لاحد هذه المعاني في الرائي او في الرويا
قوله صلى الله عليه وسلم ورايت فيها ايضا بقرا والله خير
فاذا هم النفر من المؤمنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير
بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر وقد جاء في
غير مسلم زيادة في هذا الحديث ورايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة
يتم تاويل الرويا بما ذكر فنحر البقر هو قتل الصحابة رضي الله عنهم
الذين قتلوا باحد قال القاضي عياض ضبطنا هذا الحرف
عن جميع الرواة والله خير برفع الهاء والرا على المبتدا والخبر
وبعد يوم بدر بضم دال بعد وفتح يوم قال وروي
بنصب الدال قالوا ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من
تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم
فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وتفرق العدو وعنهم هيبة
لهم قال القاضي رحمه الله قال اكثر شراح الحديث معناه
ثواب الله خير اي منع الله بالمتقولين خير لهم من بقائهم
في الدنيا قال القاضي والاولى قول من قال والله خير من جملة

الرويا وكلمة اليقيت اليه وسمعها في الرويا عند رؤياه البقر
بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم واذا الخير ما جاء الله به
والله اعلم قوله ان مسيلمة الكذاب ورد المدينة في عدد كثير فجاء
اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال العلما انما جاءه تالفا له وتقوية
رجا اسلامهم وليتبلغ ما انزل اليه قال القاضي ويحتمل ان سبب
مجيئه اليه ان مسيلمة قصده من بلده للقايه فجاءه مكافاة له قال
وكان مسيلمة اذ ذاك يظهر الاسلام وانما ظهر كفره وارتداده
بعد ذلك قال وقد جا في حديث اخر انه هو اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فيحتمل انهما مرتان قوله صلى الله عليه وسلم لمسيلمة ولئن
عقرى امرك الله فيك هكذا هو في جميع نسخ مسلم ووقع في البخاري
ولن يعدو امر الله فيك قال القاضي رحمه الله هما صحيحان
فمعنى الاول لن اعدو وانا امر الله فيك من اني لا اجيبك الى ما طلبته
مما لا ينبغي لك من الاستخلاف او المشاركة ومن اني ابلغ ما انزل
الي وادفع امرك بالتي هي احسن ومعنى الثاني ولن يعدو امر
الله في خيبتك فيما املته من النبوة وهلاكك دون ذلك
او فيما سبق من قضا الله تعالى وقدره في شقاوتك والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم ولئن ادبرت ليعقرنك الله اي ان
ادبرت عن طاعتي ليقتلنك الله والعقر القتل وعقروا الناقة
قتلوها وقتله الله تعالى يوم اليمامة وهذا من معجزات النبوة
قوله صلى الله عليه وسلم وهذا ثابت يجيبك عني قال العلما
كان ثابت بن قيس يسمى خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجاوب الوفود عن خطبهم وينشد فهم قوله صلى الله عليه وسلم
فاولتها كذابين يخرجان بعدي فكان احدهما العنسي صاحب
صنعا والآخر مسيلمة صاحب اليمامة قال العلما المراد بقوله
صلى الله عليه وسلم يخرجان بعدي اي يظهران سوكنهما ومحاربتهما

Copyrighting University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)